

تفسير القرآن الكريم

٢٣-٩-١٤٠١ سورة الحاقة ٩

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الحاقة

أَلْحَاقَةُ ﴿١﴾

مَا أَلْحَاقَةُ ﴿٢﴾

وَمَا أَدْرَاكَ مَا أَلْحَاقَةُ ﴿٣﴾

سورة الحاقة

كَذَّبُوا ثُمُودٌ وَعَادٌ بِإِنْقَارِهِ ﴿٤﴾

سورة الحاقة

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّغْيَةِ ﴿٥﴾

سورة الحاقة

تفسير القرآن الكريم

وَ أَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ
صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ
ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ
فِيهَا سُرُطًا حَتَّى كَانَتْهُمْ أُجَابُرٌ
نَحْلًا

سورة الحاقة

فَهَلْ نَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

سورة الحاقة

وَ جَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَ
الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

سورة الحاقة

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ
أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١﴾

سورة الحاقة

إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي
الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكُرَةً وَتَعِيَهَا أذُنٌ
وَإِطِيبَهُ ﴿١٢﴾

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ
(١٣)

وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا
دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾

سورة الحاقة

تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٥﴾

وَ الْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ
عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ
(١٧)

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ
خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

سورة الحاقة

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ
هَآؤُنَّ أَفْرَءُوا كِتَابِيَهٗ ﴿٩﴾ ﴿١﴾

مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ
فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ
يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَلا يُظْلَمُونَ
شَيْئًا

مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

• وقوله «فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ...» الآية، جعل الله تعالى إعطاء الكتاب باليمين من علامة الرضا و الخلاص، و أن من أعطى كتابه باليمين تمكن من قراءته و سهل له ذلك، و كان فحواه أن من أعطى كتابه بشماله أو وراء ظهره، فإنه لا يقدر على قراءة كتابه، و لا يتأتى له، بل يتلجلج فيه، لما يراه من المعاصي الموبقات.

مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

• فالمتعين أن يكون المراد **بإمام** كل
أناس من **يأتمون به** في سبيل الحق
والباطل

مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

• «فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ» «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى»

إلخ إذ لا تفرع بين الدعوة بالإمام بهذا المعنى و بين إعطاء الكتاب باليمين أو العمى بل المراد بالدعوة -

على ما يعطيه سياق الذيل - هو الإحضار فهم

محضرون بإمامهم ثم يأخذ من اقتدى بإمام حق كتابه

بيمينه و يظهر عمى من عمى عن معرفة الإمام الحق

في الدنيا و اتباعه، هذا ما يعطيه التدبر في الآية.